تقييم برنـامج تيتش في تنمية بعض المهـارات لدى أطفـال التوحد
من وجهة نظر أعضاء الفرق البيداغوجية المختصة - دراسة ميدانية-

Evaluation of the Teach program in the development of certain skills for children with autism from the point of view of the members of the specialized teaching teams - Practical study -

بشـاطة منير
أستاذ محاضر "أ" في علم النفس تربية خاصة،
جامعة بجاية

مراكشي الصـالح
أستاذ مساعد "أ"، في علم النفس تربية خاصة،
جامعة بجاية

ملخص

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى نجاح برنامج تيتش في تنمية المهارات الأساسية لدى أطفال التوحد من وجهة نظر الفريق التربوي المتخصص بالمراكز الطبية التربوية بالشرق الجزائري، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي في الدراسة مستخدما الاستبيان كأداة للبحث ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنّ هذا البرنامج له أثر ايجابي في تنمية المهارات الأساسية المتمثلة في الاستقلالية والتواصل الشفوي والتناسق الحسي الحركي والإدراك لدى طفل التوحد.

الكلمات المفتاحية: برنامج تيتش(Teacch) ، المهارات الأساسية،التوحد.

Abstract

The study aimed to determine the extent of the success of the Teach program in developing the basic skills of autistic children from the point of view of the educational team specialized in medical educational centers in eastern Algeria. The researchers relied on the descriptive approach in the study, using the questionnaire as a research tool, and this study concluded that this program has a positive impact on developing the basic skills of independence, oral communication, sensory-motor coordination and cognition in a child with autism. Positive in developing basic skills represented in independence, oral communication, sensory-motor coordination and cognition in a child with autism.

Keywords: Teacch program, basic skills, autism

مقدمة

يعتبر الاهتمام بالأطفال في المجتمع اهتماما بمستقبل هذا المجتمع بأسره، ويقاس مدى المجتمعات ورقيها بمدى اهتمامها بالأطفال والاعتناء بهم ودراسة مشكلاتهم مع العمل على حلها.

ولذا اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و خاصة طفل التوحد، حيث نجد أن أغلب الدوريات والمجلات المتخصصة في العلوم النفسية والتربوية في الخارج و في الجزائر قد نشرت بحوث متخصصة عن هذه الفئة، ولا شك أن الازدياد العالمي لإصابة الأطفال بطيف التوحد قد أدى إلى ضرورة القيام بدراسات متخصصة فورية لمعرفة الحلول بإيجاد طرق العلاج المناسبة الفعالة و إمكانية إعداد برامج تربوية علاجية لمساعدة الآباء والمشرفين والمعلمين في تعديل سلوكهم.

1. الإشكالية و الفرضيات

يتناول موضوع التربية الخاصة الأفراد غير العاديين في نموهم العقلي، الحسي، الانفعالي، الحركي واللغوي ممّا يستدعي اهتماما خاصا من قبل المربين والأخصائيين، من حيث طرائق تشخيصهم، واختيار طرائق التكفل الخاصة بهم مع وضع البرامج التربوية الفعالة، لعل ما تميزت به التربية الخاصة منذ بدايتها الأولى الاهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال بهدف تمكين الذين يختلفون جوهريا عن الأطفال العاديين من بلوغ أقصى ما تسمح به إمكانياتهم من نمو وتحصيل واستقلالية. لنجد أنّه من بين الفئات التي تهتم بهم التربية الخاصة، فئة أطفال التوحد بكل مستوياتها،حيث يعمل هذا المجال العلمي على توفير برامج تكفل للاستفادة من حقهم في التربية ،ولبلوغ أقصى حد من الاستقلالية والاندماج الاجتماعي ، لإتاحة فرصة حياة محترمة.

إنّ الرعاية التربوية لأطفال التوحد هي إحدى الضمانات الأساسية لترقية المجتمع وتحويل طاقاته المعطلة إلى طاقات منتجة، واستغلال كفاءتهم المتوقعة من خلال توفير برامج تعليمية تناسب مستوى وخصوصية كل طفل. فأطفال التوحد يختلفون في درجات الإصابة، ممّا يحتاجون في إطار التربية الخاصة إلى برامج خاصة لتعليمهم المهارات الأساسية التي يتلقونها في المراكز المتخصصة، وأن تأخذ بعين الاعتبار الخصائص النمائية، وخاصة في مرحلة ما قبل التعليم" أي مرحلة الطفولة المبكرة" التي وجب كما أثبتت عدة دراسات أن يكون لها برنامج تربوي خاص مكيف،يهدف إلى التقليل من حدة الاضطرابات التي يعانون منها بالإضافة إلى جعلهم واعين بذاتهم وقادرين على التواصل مع الآخرين، وتحقيق الاستقلالية بتنمية قدراتهم؛ مهاراتهمالحسية الحركية ، العاطفية، الفكرية والاجتماعية.

ويعتبر برنامج تيتش (Teacch) من بين البرامج المتبعة في الوقت الحالي، وهو برنامـــــج علاج وتعلـــــيم الأطفال المصابين بالتوحد وإعاقـــات التواصل المشابهة له. وقد تم استخدامه من طرف مراكز تيتش في ولاية نورث كارولينا في الولايات المتحدة الأميركية، حيث تسير هذه المراكز بواسطة مركز متخصص في جامعـــــة نورث كارولينا، يشرف عليه كل من الباحثين " إريك اسكوبلر "(Eric Schopler) و"جاري مسيبوف" (Gary Mesibov) ، وهما من كبار المختصين في مجال التوحد. حيث يتم توفير خدمات هذا البرنامج التربوي عن طريـــــق معلمين متخصصين من حملـــــة الشهادات العليـــا في تخصص علم النفس والتربية الخاصـــــة، لديهم خبرة مكثفـــــة في تعليم الأطفـال المصابين بالتوحد مع كيفية الاستفادة من برنامج تيتش بالإضافة إلى برامج منزلية أخرى.

وتمتاز طريقة تيتش (Teacch) بأنّها طريقة تعليمية شاملة لا تتعامل مع جانب واحد كاللغة أو السلوك، بل تقدم تأهيلاً متكاملاً للطفل، كما أنها تمتاز بأن بطريقة العلاج المصممة بشكل فردي حسب احتياجات كل طفل، وقد طور هذا البرنامج-الباحث " إريك اسكوبلر "(Eric)

Schopler عام 1972م في جامعة نورث كارولينا، ويعتبر أول برنامج تربوي مختص بتعليم أطفال التوحد كما يعتبر برنامجاً معتمداً من قبل جمعية التوحد الأمريكية.(الغصاونة وآخرون،2013،ص.984).

فالبيئة التعليمية لبرنامج تيتش (Teacch) بيئة منظمة تقوم على المعينات والدلائل البصرية تمكن طفل التوحد من التكيف مع البيئة. ويعمل البرنامج على تهيئة هذه الطريقة من خلال تنظيم المكان والزمان والأحداث بطريقة توضح للطفل ما يلي (ما هو المطلوب منه؟ متى يفترض أن يقوم بعمل ما؟ أين سيقوم بالعمل؟ كيفية انجاز المطلوب، البداية والنهاية لكل نشاط).ويتم هذا التنظيم من خلال دلائل بصرية كالجداول والصور والأنشطة وكروت انتقال تحدد أماكن الأنشطة وتساعد طفل التوحد في معرفة البداية والنهاية لكل نشاط كي تشعره بالأمان، حيث أنّه يعاني من بعض السلوكيات مثل التعلق بالروتين والقلق والتوتر في البيئات التعليمية العادية، وصعوبة في فهم الكلام لذلك هناك تفضيل التعلم من خلال الإدراك البصري عوضاً عن اللغة الملفوظة،ويركز منهج تيتش التربوي على تعليم مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية واللعب ومهارات الاعتماد على النفس والمهارات الإدراكية ومهارات للتكيف في المجتمع ومهارات حركية والمهارات الأكاديمية. ويتم تصميم برنامج تعليمي منفصل لكل طفل بحيث يلبي احتياجات هذا الطفل.(الشامي، 2004،ص.89).

وبعد اطلاعنا كباحثين على محتويات هذا البرنامج من أنشطة مختلفة وكذلك طرق تطبيقه ميدانيا على مستوى هذه المراكز في بعض ولايات الشرق الجزائري ، عن طريق فرق التكفل الطبية التربوية الموجودة ، حاولنا في هذه الدراسة معرفة، مدى تكيف هذا البرنامج في تطبيقه على عينة من أطفال التوحد في الجزائر؟و مدى فعالية هذا البرنامج في في تحقيق الأهداف بإكساب أطفال التوحد بالمهارات النمائية؟و ماهي العراقيل و الصعوبات التي تواجه بعض الأخصائيين في تطبيق

هذا البرنامج، من خلال وجهة نظر فريق التكفل المتخصص على مستوى هذه المراكز من خلال طرح التساؤل التالي:

- ما مدى نجاح برنامج تيتش (Teacch) في تنمية بعض المهارات الأساسية عند طفل التوحد في المراكز المختصة من وجهة نظر فريق التكفل المتخصص؟

ليتفرع عن هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية:

- هل نجح برنامج تيتش (Teacch) في تنمية مهارة الاعتماد على النفس عند طفل التوحد؟

- هل نجح برنامج تيتش (Teacch) في تنمية التواصل الشفوي عند طفل التوحد ؟

- هل نجح برنامج تيتش (Teacch) في تنمية مهارة التناسق الحسي الحركي عند طفل التوحد ؟

- هل نجح برنامج تيتش (Teacch) في تنمية الإدراك عند طفل التوحد ؟

في ضوء ما سبق عرضه فقد تمت صياغة الفرضيات كالآتي:

- **الفرضيـة العامـة**

-توجد فروق دالة إحصائيا في استجابات فريق التكفل حول نجاح برنامج تيتش (Teacch)في تنمية بعض المهارات الأساسية عند طفل التوحد .

- الفرضيـات الجزئيـة

- توجد فروق في استجابات فريق التكفل حول نجاح برنامج تيتش (Teacch)في تنمية مهارة الاعتماد على النفس بالاستقلالية في بعض السلوك اليومي الروتيني ؛ كالتمكن من قضاء الحاجات الفيزيولوجية(التبول،التبرز) لوحده دون الاتكال على الغير.

-توجد فروق في استجابات فريق التكفل حول نجاح برنامج تيتش (Teacch)في تنمية مهارة التواصل الشفوي؛ عن طريق الاستجابة و التفاعل مع الآخرين لفظيا.

-توجد فروق في استجابات فريق التكفل حول نجاح برنامج تيتش (Teacch)في تنمية مهارة التناسق الحسي الحركي عند طفل التوحد؛ من خلا الربط بين الشعور ، الأحاسيس و الحركات المنبثقة عنهم ،حيث يكون هناك تناسق بين هذين البعدين .

-توجد فروق في استجابات فريق التكفل حول نجاح برنامج تيتش (Teacch)في تنمية مهارة عملية الإدراك عند طفل التوحد؛ و هذا من خلال تقوية العمليات المعرفية كالذاكرة و التركيز،....

2.الدراسات السابقة

- دراسة سهير الصباح ومحمد أبو صبيحة (2017)

هدفت الدراسة إلى تنمية المهارات الحسية من خلال استخدام برنامج تيتش(Teacch) وتكونت عينة الدراسة من الأطفال ذوي التوحد وعددهم (08) وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين ضابطة (04) و مجموعة تجريبية(04) تتراوح أعمارهم بين (04- 13سنة)، ممن تم تشخيصهم بالتوحد موجودين في بيت الخليل لرعاية أطفال التوحد، وقام الباحثان بإعداد أداتي الدراسة وكانت عبارة عن استبانة لقياس المظاهر الحسية السمعية والبصرية و الانفعالية لذوي التوحد واستبانة لقياس المهارات الحسية الإدراكية للجانب البصري والسمعي. أظهرت النتائج أنه توجد فروق بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي والبعدي للمهارات الحسية على الدرجة

الكلية وبعض المظاهر الانفعالية والبصرية، وأنه لا توجد فروق بين متوسطات أداء المجموعتين بعد انتهاء برنامج تيتش (Teacch) لتنمية المهارات على الدرجة الكلية وبعض المظاهر السمعية والانفعالية.(**الصباح، 2017،ص 332- 353).**

- دراسة بن أحمد رشيدة (2017)

هدفت هذه الدراسة إلى تكييف بند الكفاءة اللغوية من برنامج تيتش العلاجي وأثره في معالجة بعض

مظاهر القصور اللغوي والتواصل لدي الأطفال المصابين. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج

التجريبي وبلغ عدد العينة (03) أطفال التوحد من ذكور وإناث تم اختيارهم عمديا من روضة أطفال

التوحد بالجزائر بالمنطقة الغربية وهران، اشتملت أداة جمع المعلومات الأولية على الملاحظة

والمقابلة وبرنامج العلاجي لأطفال التوحد، ومشكلات التواصل، وقد تمت معالجة المعلومات

باستخدام الأساليب الإحصائية للعلوم الاجتماعية لعينتين مستقلتين ومن أبرز النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة ما يلي: أنه توجد فروق بين أطفال التوحد والأطفال العاديين في برنامج تيتش في مجموع أبعاد بند الكفاءة اللغوية من برنامج تيتش حيث نتجت الدراسة عن عدم وجود تجانس بين العينتين.

3.تحديد مفاهيم الدراسة

- **تعريف التوحد**

التوحد طيف من الاضطرابات المتنوعة في الشدة والأعراض والعمر عند الإصابة وعلاقاته بالاضطرابات الأخرى (الإعاقة العقلية، تأخر اللغة المحدد والصرع) تتنوع أعراض التوحد بين الأطفال وضمن الطفل نفسه بمرور الزمن فلا يوجد سلوك منفرد بشكل دائم للتوحد ولا يوجد سلوك يستثني تلقائياً الطفل من تشخيص التوحد حتى مع وجود تشابهات قوية خصوصاً في العيوب الاجتماعية. (الشامي، 2004،ص.56).

- برنامج تيتش (TEACCH)

كلمة تيتش هي اختصار للكلمات التي تعنى علاج وتعليم أطفال التوحد وإعاقات التواصل المرتبطة به، وهو برنامج تعليمي علاجي شامل لا يتعامل مع جانب واحد، كاللغة أو السلوك، بل يقدم تأهيلا متكاملا للطفل ، بمساعدته للوصول إلى أقصى مستوى من مستويات الاستقلالية عند الكبر، حتى يستطيع أن يتفهم العالم المحيط به من خلال اكتساب مهارات التواصل التي تساعده على التعامل مع الآخرين، معتمداً على تنظيم بيئة الطفل سواء في المنزل أو المدرسة، هو من إعداد" إريك اسكوبلر "(Eric Schopler) ، حيث قام بإعداده في أوائل السبعينات بقسم علم النفس في جامعة شمال كارولينا الأمريكية لتدريب العاملين والباحثين (سيد سليمان ،2001،ص.45) . **التعريف الإجرائي لبرنامج تيتش (Teacch):** مجموعة من الإجراءات والأنشطة التعليمية المنظمة المقدمة في فترة زمنية محددة لذوي التوحد تهدف إلى تنمية مهاراتهم الأساسية (الاستقلالية، التواصل اللفظي، التناسق الحسي الحركي، الإدراك).

- **المهارات**

التعريف الإجرائي:هي مجموعة المهارات المتمثلة في الاستقلالية، التواصل الشفوي، الإدراك، ومهارة التناسق الحسي الحركي، والتي تقاس بالملاحظات والنتائج التي يتحصل عليها الطفل من خلال التقييم المستمر لفريق التكفل المطبق للبرنامج المتواجد على مستوى المراكز الطبية البيداغوجية.

4.الحدود المكانية و الزمانية

أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من فيفري 2018 إلى غاية ماي 2018، في المراكز النفسية البيداغوجية ببعض ولايات الشرق الجزائري على كل أعضاء الفريق التربوي المكلف بالتكفل بهذه الفئة التابعين للمراكز النفسية البيداغوجية المذكورة أعلاه وهي كالتالي:

- المركز النفسي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا -1- بمدينة سطيف
- المركز النفسي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا -2- بمدينة سوق الاثنين، ولاية بجاية.
- المركز النفسي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا -1- بولاية المسيلة.

5. عينـــة الدراسـة

من المتعارف عليه أنه كلما كان حجم عينة الدراسة كبيرا كلما كانت النتائج المتحصل عليها أكثر دقة و مصداقية، لكن هناك العديد من العوامل تحول دون قدرة الباحث على تبني مجموعة دراسة كبيرة، نظرا لبعض العوائق وبعض المتغيرات الخاضعة لطبيعة ميدان الدراسة نفسها، ونظرا لذلك اضطررنا إلى أخذ مجموعة دراسة تبلغ (**45**) فردا بطريقة قصدية يمثلون بعض أعضاء الفرق

البيداغوجية من مختلف التخصصات التابعين للمراكز المذكورة سابقا وهي غير ممثلة لكل مجتمع الدراسة،وقد تم اختيار أفراد مجموعة الدراسة وفق الشروط التالية:

- أن يكونوا من جميع التخصصات الموجودة في الفريق التربوي.
- أن يكون لديهم خبرة 05 سنوات على الأقل.

ويتوزع أفراد العينة كما هو موضح في الجدول رقم (01):

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد مجموعة الدراسة حسب التخصصات

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
الأخصائي الأرطفوني	03	%6،66
الأخصائي النفسي	03	%66،6
الأخصائي التربوي	03	%66،6
المربين المتخصصين	18	%40
المربين المساعدين	12	%26،66
المساعدين الاجتماعيين	03	%66،6
الممرضين	03	%66،6
المجموع	45	%100

6.منهج و أدوات الدراسة

1.6 منهج الدراسة

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعرف: على أنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو اجتماعية أخرى. (زرواتي، 2002،ص. 119).

2.6. أدوات الدراسة

-**المقابلة:** تعتبر المقابلة من أهم أدوات جمع المعلومات في الجانب الميداني وهي إحدى المصادر التي تفرضها طبيعة الدراسة، وقد استخدمناها في هذه الدراسة لجمع بعض المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة.

-**الاستبيان:** يعرف على أنه " نموذج يضم مجموعة من الأسئلة وجه إلى أفراد العينة من أجل الحصول على بعض المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.(زرواتي، 2002، ص. 123).

وتم بناء الاستبيان انطلاقا من أهداف برنامج تيتش المطبق في هذه المدارس وقد قسمناها إلى أربعة محاور انطلاقا من التساؤلات المطروحة والفرضيات المصاغة و التي كانت كالآتي :

- **المحور الأول:**يتعلق بقياس مهارة الاستقلالية والاعتماد على النفس.
- **المحور الثاني:** يتعلق بقياس مهارة التواصل و التفاعل الشفوي.
- **المحور الثالث:**يقيس مهارة التناسق الحسي الحركي .
- **المحور الرابع:**يقيس مهارة عملية الإدراك.

3.6 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

-**صـدق المقياس :** يعتبر الصدق شرطا أساسيا من شروط أدوات القياس الفعالة في قياس الظاهرة موضوع القياس ويقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما وضع من أجله وبكلمة أخرى فإن المقصود بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لقياس هدف أو جانب محدد. (الروسان،1996، ص.65).

قبل الشروع في الدراسة الأساسية قمنا بالتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس والمتمثلة في الصدق، كما تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (09) وهم أساتذة من جامعة المسيلة ،جامعة بجاية وجامعة سطيف وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحية الاستبيان ومقروئيته.

-**ثبات المقياس:** للتأكد من ثبات الأداة تم استخدام عينة مكونة من(30) فردا ممثلة في أعضاء فرق التكفل الخاصة بالمدارس ميدان الدراسة،حيث تم توزيع الاستمارة التي قام بإعدادها الباحثان، خلال مرتين الأولى في بداية شهر نوفمبر والمرة الثانية في نهاية نفس الشهر وبعد جمعها وفحصها تم تفريغها ومعالجتها إحصائيا،حيث بلغ معامل الارتباط بين الدراسة الاستطلاعية الأولى ونتائج الدراسة الاستطلاعية الثانية(0،897) على الدرجة الكلية، أي أن جميع قيم الفقرات من الدرجة الكلية لأبعاد مهارة الاستقلالية ومهارة التواصل الشفوي والتناسق الحسي الحركي و الإدراك بدرجة عالية، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للفقرات.

7. تحليل ومناقشة النتائج

- جدول رقم(02): يوضح اتجاهات الأفراد حول نجاح برنامج تيتش في تنمية مهارة الاستقلالية عند طفل التوحد.

النتائج / البند	DF	عدد أفراد العينة	K2c	القـــرار عند K2T 0,05
01	69	45	101,8	دالة عند مستوى الخطأ.
02	69	45	99,25	دالة عند مستوى الخطأ
03	69	45	91,17	دالة عند مستوى الخطأ
04	69	45	98,54	دالة عند مستوى الخطأ
05	69	45	100,25	دالة عند مستوى الخطأ
06	69	45	107,82	دالة عند مستوى الخطأ
07	69	45	101,60	دالة عند مستوى الخطأ
08	69	45	101,17	دالة عند مستوى الخطأ
09	69	45	97.56	دالة عند مستوى الخطأ

التفسير: بما أن القيمة المحسوبة لـ K^2_c في كل بند أكبر من القيمة المجدولة لـ K^2_T عند مستوى الخطأ α = 0,05 فهذا يعني رفض الفرض الصغرى وتحقق الفرض البديل أو فرض البحث الذي ينص على أنه" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات فريق التكفل حول نجاح برنامج تيتش في تنمية مهارة الاستقلالية عند طفل التوحد**".وبالتالي تؤكد هذه النتائج على وجود هذه الفروق فعلا بنسبة 95 % مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، كما أن هذه الفروق كانت صالحة للمجموعة المؤيدة لهذا البرنامج.

- جدول رقم(03):يوضح اتجاهات الأفراد حول نجاح برنامج تيتش في تنمية مهارة التواصل الشفوي عند طفل التوحد.

النتائج / البند	DF	عدد أفراد العينة	K2c	القـــرار عند K2T 0,05
10	69	45	101,8	دالة عند مستوى الخطأ
11	69	45	99,25	دالة عند مستوى الخطأ
12	69	45	111,17	دالة عند مستوى الخطأ
13	69	45	98,54	دالة عند مستوى الخطأ
14	69	45	100,25	دالة عند مستوى الخطأ
15	69	45	107,82	دالة عند مستوى الخطأ
16	69	45	101,60	دالة عند مستوى الخطأ

التفسير: بما أن القيمة المحسوبة لـ K^2_c في كل بند أكبر من القيمة المجدولة لـ K^2_T عند مستوى الخطأ α = 0,05 وهذا يعني عدم تحقق الفرض الصفري وتحقق فرض البحث البديل الذي ينص على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات فريق التكفل حول نجاح برنامج تيتش في تنمية مهارة التواصل الشفوي عند طفل التوحد".**

وبالتالي تؤكد هذه النتائج على وجود هذه الفروق بنسبة 95%مع احتمال وقوعنا في الخطأ بنسبة 5%. كما أن هذه الفروق كانت صالحة للمجموعة المؤيدة لهذا البرنامج.

- جدول رقم(04):يوضح اتجاهات الأفراد حول نجاح برنامج تيتش في تنمية مهارة التناسق الحسي الحركي عند طفل التوحد.

النتائج / البند	DF	عدد أفراد العينة	K2c	القـــرار عند K2T 0,05
17	69	45	101,8	دالة عند مستوى الخطأ
18	69	45	99,25	دالة عند مستوى الخطأ
19	69	45	111,17	دالة عند مستوى الخطأ
20	69	45	98,54	دالة عند مستوى الخطأ
21	69	45	100,25	دالة عند مستوى الخطأ
22	69	45	107,82	دالة عند مستوى الخطأ
23	69	45	101,60	دالة عند مستوى الخطأ
24	69	45	101,17	دالة عند مستوى الخطأ
25	69	45	97.56	دالة عند مستوى الخطأ
26	69	45	110،11	دالة عند مستوى الخطأ
27	69	45	91،67	دالة عند مستوى الخطأ

التفسير:بما أن القيمة المحسوبة لـ K^2_c في كل بند أكبر من القيمة المجدولة لـ K^2_T عند مستوى الخطأ α = 0,05 فهذا يعني رفض الفرض الصفري وتحقق الفرض البديل أو فرض البحث الذي ينص على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات فريق التكفل حول نجاح برنامج تيتش في تنمية التناسق الحسي الحركي للطفل المتوحد".**

وبالتالي تؤكد هذه النتائج على وجود هذه الفروق بنسبة 95%مع احتمال وقوعنا في الخطأ بنسبة 1%. كما أن هذه الفروق كانت صالحة للمجموعة المؤيدة لهذا البرنامج.

- جدول رقم(05):يوضح اتجاهات الأفراد حول نجاح برنامج تيتش في تنمية مهارة الإدراك عند طفل التوحد.

النتائج / البند	DF	عدد أفراد العينة	K2c	القـــرار عند K2T 0,05
28	69	45	106,8	دالة عند مستوى الخطأ
29	69	45	99,25	دالة عند مستوى الخطأ
30	69	45	105,17	دالة عند مستوى الخطأ
31	69	45	98,54	دالة عند مستوى الخطأ
32	69	45	100,25	دالة عند مستوى الخطأ
33	69	45	97,82	دالة عند مستوى الخطأ
34	69	45	91,60	دالة عند مستوى الخطأ
35	69	45	91,17	دالة عند مستوى الخطأ
36	69	45	97.56	دالة عند مستوى الخطأ
37	69	45	101،87	دالة عند مستوى الخطأ
38	69	45	102,67	دالة عند مستوى الخطأ

التفسير:بما أن القيمة المحسوبة لـ K^2_c في كل بند أكبر من القيمة المجدولة لـ K^2_T عند مستوى الخطأ α =0,05 فإن هذا يعني رفض الفرض الصفري وتحقق الفرض البديل أو فرض البحث

والقائل الذي ينص على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات فريق التكفل حول نجاح برنامج تيتش في تنمية مهارة الإدراك عند الطفل المتوحد".**

وبالتالي تؤكد هذه النتائج على وجود هذه الفروق بنسبة 95%مع احتمال وقوعنا في الخطأ بنسبة 5%. كما أن هذه الفروق كانت صالحة للمجموعة المؤيدة لهذا البرنامج.

- **مناقشة الفرضيات**

إن الهدف الأساسي من إجراء هذه الدراسة هو التحقق من مدى نجاح برنامج تيتش في تنمية بعض المهارات عند طفل التوحد وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات فريق التكفل حول نجاح برنامج تيتش في تنمية مهارة الاستقلالية عند طفل التوحد - لصالح المؤيدين لهذا البرنامج. وهذا ما يوضح صحة الفرضية الأولى للدراسة.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات فريق التكفل حول نجاح برنامج تيتش في تنمية مهارة التواصل الشفوي عند الطفل المتوحد- لصالح المجموعة المؤيدة لهذا البرنامج. وهذا ما يوضح صحة الفرضية الثانية للدراسة.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات فريق التكفل حول نجاح برنامج تيتش في تنمية مهارة التناسق الحسي الحركي عند الطفل المتوحد- كذلك لصالح المجموعة المؤيدة لهذا البرنامج. وهذا ما يوضح صحة الفرضية الثالثة للدراسة.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات فريق التكفل حول نجاح برنامج تيتش في تنمية مهارة الإدراك عند الطفل المتوحد- كذلك لصالح المجموعة المؤيدة لهذا البرنامج. وهذا ما يوضح صحة الفرضية الرابعة للدراسة.

وعليه يتضح أن برنامج تيتش له فعالية عالية بالنظر إلى ما يقدمه من مساعدات كبيرة في هذا المجال وبالتالي نستطيع القول بأن هذا البرنامج هو برنامج فعال من وجهة نظر القائمين على التكفل ويعني ذلك بأن نشاطات هذا البرنامج في نظرهم قد نجحت فعلا في تنمية بعض المهارات للطفل المتوحد المذكورة في هذه الدراسة والتي نراها كمهارات أساسية يجب على طفل التوحد اكتسابها من أجل القدرة على التكيف فيما بعد في المجتمع في التواصل والتفاعل مع أفراده والاندماج فيه وهذا ما ذهبت الدراسات السابقة المذكورة سابقا كدراسة سهير الصباح ودراسة بن أحمد رشيدة، (2017) اللتان أكدتا فعالية برنامج تيتش (Teacch) في تنمية المهارات اللازمة لطفل التوحد، و هذا ما يؤكد صحة الفرضية العامة لهذه للدراسة.

8. الاقتراحات والتوصيات

انطلاقا من نتائج الدراسة وتأكيدا للدور الذي تقدمه كل من الخدمات التعليمية، الاجتماعية والنفسية في تربية طفل التوحد، وذلك وفق تطبيق برامج خاصة مُلمة بكل المجالات. كما بينا في دراستنا هذه من الناحية النظرية والميدانية وذلك من خلال تدخل فرق تربوية متخصصة تسعى إلى تحقيق أهداف محددة ملموسة مع هذه الفئة الخاصة ميدانيا.

ومن خلال ذلك توصلنا إلى مجموعة من الاقتراحات ذات أهمية للفريق التربوي والمسؤولين بميدان الدراسة وهذا لضمان التكفل و التربية الأفضل لهذه الفئة ويمكن تلخيص هذه الاقتراحات فيما يلي:

أولا: ضرورة تجهيز أقسام للتكفل المبكر خاصة بهذه الفئة بوسائل التكفل اللازمة ،هذا ما يسهل تطبيق البرامج الخاصة فيما بعد.

ثانيا: الاطلاع الدائم على تجارب المؤسسات الأخرى وتقييم ما توصلوا إليه من نتائج ودعم وتشجيع المبادرات خاصة في مجال التكفل بهذه الفئة.

ثالثا: يجب أن تستمر الشراكة مع الأسرة و تمديدها إلى المجتمع من أجل التكفل الأنجع بهذه الفئة.

- المراجـــع

- البطانية. أ، دياب الجراح، ع .النا .(2007). علم النفس الطفل غير العادي. عمّان،الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الزارع، ن.ع (2004). قائمة تقدير السلوك التوحدي مقياس خاص بفئة التوحد مطور على بيئة عربية. عمّان ،الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- زرواتي، ر .(2002). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.
- سيد سليمان ،ع الر. (2001).إعاقة التوحد . عمّان،الأردن: مكتبة زهراء الشرق.
- الصباح ،س.، وابو صبيحة ،م. (2017). فاعلية برنامج تيتش في تنمية المهارات الحسية. مجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد(3)، (3). السعودية، ص 332-353 .
- الروسان ، ف. (1996).أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة. عمّان،الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشامي ،و .(2004).علاج التوحد الطرق التربوية والنفسية والطبية عمّان،الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- شحاتة سحر، ز. (2008). سيكولوجية الطفل الأصم.القاهرة، مصر: ابترال للطباعة والنشر والتوزيع.
- الغصاونة يزيد ،ع. الم. ، والشرمان وا.م . (2013).بناء برنامج تدريبي قائم على طريقة ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظي لدى الاطفال التوحديين في محافظة الطائف. المجلة الدولية التربوية المتخصصة .المجلد(2)،(10)، السعودية.